مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي

Learning motivation of second secondery school students in metlili

عائشة شبحة[1] *، نبيلة بن الزين[2]

[1] مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة ورقلة (الجزائر)، Chebhaaicha@univ-ouargla.dz

[2] مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة ورقلة (الجزائر)، nbenzine30@gmail.com

تاريخ الاستلام: 14-09-2020 تاريخ القبول: 17-08-2021 تاريخ النشر: 24-09-2021

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وقد تكونت عينة الدراسة من (263) تلميذا وتلميذة يدرسون بثانويات بلدية متليلي ولاية غرداية بالعام الدراسي 2020/2019، اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية من المجتمع البحثي المقدر بـ(688) تلميذ وتلميذة. أجريت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبتطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس دافعية التعلم لـ"يوسف قطامي"، وبالاستخدام الأساليب الاحصائية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينة واحدة. توصلت الدراسة إلى أن مستوى دافعية التعلم منخفض لدى تلاميذ الثانية ثانوي، وتوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى دافعية التعلم تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وقد أوصت الدراسة في ظل النتائج المتوصل إليها بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: دافعية التعلم؛ تلاميذ ثانية ثانوي.

Abstract: The curent study aims to identify the level of learning motivation among students of the second year of secondary school; the study sample covered the number of 263 male and female students studying in secondary schools of Metlili, Ghardaia province in the 2019/2020 school year. The study sample was chosen randomly from the research done at (688) male and female students. The study was done using the descriptive analytical method, and it was the study tool represented in the “Youssef Qatami Learning Motivation Scale”, the data was statistically analyzed using SPSS V20 program and statistical methods, arithmetic mean, and standard deviation, (T) test for one sample.

The study concluded that the level of learning motivation is low among the secondary school students, and there are significant differences in the level of learning motivation due to the variables of gender and academic specialization. Against the background of the findings, the study recommended a set of recommendations.

Keywords: learning motivation; the second year secondary pupils.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة:

ثمة إجماع لدى علماء النفس بشكل عام على أنه لابد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني، ففي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك ومن ثم لن يحدث التعلم، فالدافعية هي قوة ذاتية تعمل على تحريك السلوك واستمراريته، وتعتبر الدوافع في مجال علم النفس مصدرا للطاقة البشرية والأساس في تشكيل العادات والميول والممارسات لدى الأفراد، ولقد ركز بعض الباحثين على ماهية الدافعية واستثارتها لدى المتعلم داخل الغرفة الصفية وتحسين عملية التعليم والتعلم (Ikhlef, A & Khalifan, B. 2012 : p 04).

للدافعية جذور في اللغة اللاتينية "Motivation" من فعل "Motive" الذي يعني يدفع ويحرك أما اصطلاحا فالدافعية هي طاقة تحرك سلوك الكائن الحي وتوجهه نحو هدف معين يشبع نقص في حاجة ما تسبب له توترا لا ينتهي إلا بإشباع هذه الحاجة أي بتحقيق الهدف(الشايب وجديد، 2018، 790).

بحسب معجم المصطلحات التربوية والنفسية فإن الدافعية هي "تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له"(شحاتة والنجار، 2003، 184).

ويولي العلماء التربويون بمختلف توجهاتهم ومشاربهم الفكرية أهمية بالغة لموضوع دافعية التعلم لما له من الأثر البالغ في التعلم، كما تنادي كل المنظومات التربوية العالمية بالدافعية في مجال التعليم، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي.

وإذا كانت الدول المتقدمة ولا تزال في صدد البحث عن الدافعية للتعلم لدى أبناءها فإن الدول النامية تبدو أكثر احتياجا لمثل هذا الاهتمام فالدول العربية في حاجة ماسة إلى إجراء بحوث تكشف عن مستويات الدافعية للتعلم (جناد ، 2012، 01).

ولما كان عدد من الطلبة يفشلون دراسيا، اهتم المربون بمعرفة أسباب الفشل والتركيز على العوامل التي تسهم في تدني الدافعية نحو التعلم لديهم، لذا تعتبر الدافعية نحو التعلم أحد أهم العوامل التي تحرك وتنشط وتوجه أنشطة الطلبة الذهنية في عملية التعلم (معالي، 2014، 933).

إن ما يؤكده غالبية الباحثين في دراسات الدافعية للتعلم في مجالي التربية والتعليم أنها أحد أهم مكونات الشخصية عند التلميذ، فكل الكتب والتقارير العلمية لعلماء النفس المتخصصين والباحثين في مجال التعليم تؤكد اهتمامهم على مدى (50) سنة الماضية في دراسة الدافع عند المتعلم (جناد، 2012، 42).

وتتجلى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليدها اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، هي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي (نشواتي، 2003، 206).

وتشير نجلاء إبراهيم أبو الوفا (2017) لأهمية دراسة الدافعية في المجال التربوي والمدرسي لفهم طبيعة ذات الطلبة فأداؤهم الدراسي مرتبط بدافعيتهم، حيث يمكن التنبؤ بسلوك الطلاب من خلال معرفة دوافعهم لإشباع حاجاتهم مما يسهم في نجاح العملية التعليمية (أبو الوفاء، 2017، 03).

وهذا ما تؤكده دراسة لوناس (2013) التي هدفت إلى التعرف على علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية لتلاميذ الرابعة متوسط)، ومعرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للتعلم وفي مستوى التحصيل، ومن أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل ودافعية التعلم

لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى كل من الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لصالح الإناث، كما أثبتت بعض البرامج العلاجية والإرشادية فعاليتها في تحسين الدافعية للتعلم مثل دراسات: عمران (2005)، السلطاني (2011)، ومحمد (2012)، غنيات وعليمات (2012)، الديب وخليفة (2013)، ومعالي (2014)، وكلوب (2017)، عبد العزيز العتوم (2017)، أبو الوفاء (2017).

وقد أسفرت نتائج دراسة "طربوش عبده حزام منصر" المعنونة بـ : "قياس مستوى الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الثانوية تبعا لمتغير الجنس في محافظة عدن" سنة 2009 على أن هناك مستوى عالي في الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية نحو التعلم بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات، وقد اشتملت عينة هذه الدراسة على (400) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في محافظة عدن(طربوش، 02، 2010).

ولهذا تعتبر عملية تحسين الدافعية للتعلم من الإشكاليات التي شغلت ولا زالت تشغل بال الباحثين والمختصين بصورة مستمرة، خاصة فيما يخص كيفية ضمان وصول أغلبية التلاميذ إلى مستويات عالية ومتقدمة من التعليم، وبالتالي الابتعاد عن ظاهرة تدني التحصيل الدراسي، حيث بلغت هذه الظاهرة حدا يستوجب التفكير الجدي والتدخل السريع والفعال بشتى الوسائل والطرق البيداغوجية بغرض تقديم حلول ملائمة للحد من تأثيرها السيئ على المردود النوعي والكلي لنظامنا التربوي من خلال التشخيص الدقيق الشامل للظاهرة، ولذلك كثيرا ما نجد بعض المتعلمين منخفضي القدرات ورغم ذلك يتميزون بتحصيل دراسي عالٍ، ونرى متعلمين آخرين من ذوي الذكاء المرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض، وغالبا ما يكون العامل المسؤول في مثل هذه الحالات هو ارتفاع أو انخفاض الدافعية للتعلم(أبي مولود وبن موسى، 2017، 380).

1.1-الإشكالية:

تلعب الدافعية للتعلم دورا حاسما في عملية التعلم، إذا لا يمكن أن يحدث التعلم إلا بوجود دافع يساهم في دفع المتعلم نحو التعلم، وهذا ما أكده "جيتس" بقوله: "تعتبر الدافعية الشرط الوحيد الذي لا يتم التعلم إلا بها". لذا ينبغي على المعلمين أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية التدريس وتنفيذها، ففي هذا الصدد أكد العديد من علماء النفس والتربية من بينهم: جانييه، برونر، أوزبل، كيلر، وباندورا على الدافعية وكيفية إثارتها لدى التلاميذ والحفاظ عليها لما لها من أهمية في زيادة مثابرتهم وتحقيق النجاح، إذ يرى بعض العلماء أن ضعف التحصيل لدى بعض التلاميذ وفشلهم الدراسي ليس بسبب عدم كفاية أو قدرة المتعلمين على التعلم أو بسبب ضعف قدراتهم العقلية، ولكن بسبب غياب الدافعية لديهم(سيسبان، 2017، 76).

نظرا لأهمية دافعية التعلم في نجاح العملية التعليمية فقد شغل اهتمام الباحثين حيث تناولوه بالدراسة والبحث، ومن بين هذه الدراسات نذكر على سبيل المثال دراسة "دويك Dweek"(1986) حول تأثير الدافعية في التعلم وذلك في إطار نظرية الأهداف والتي أجريت على عينة عددها(780) تلميذا في الصف الابتدائي باستخدام مقياس "Waithing max" وتم التوصل إلى أن الدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الأطفال للمعرفة.

يرى "Husen" أن هناك عدة تجارب أثبتت أن(50%) وأكثر من الفروق في النتائج الدراسية التي ترجع إلى عوامل عقلية، فكرية والنصف الآخر يرجع إلى الدافعية، الميل، الصحة النفسية والوسط العائلي.

وقد عرف موضوع الدافعية اهتماما كبيرا من طرف علماء النفس وعلوم التربية وبالتالي نجد اختلافا في تعريف الدافعية، حيث عرفها: "ليندلي"(1957) أنها "عملية استثارة وتحريك السلوك وتنظيم نموذج النشاط(خليفة، 2000، 54).

ويرى "Javier Gasco – Txabassi & al " أن الدافعية "واحدة من المواضيع البحثية الأكثر دقة في المفاهيم التربوية حيث تم استخدام مجموعة واسعة المفاهيم النظرية بهدف اكتساب تصور دقيق للدافعية الأكاديمية" (Javier Gasco – Txabarri et al 2004, p 87).

ظل تأثير الدافعية على التعلم والأداء موضوع الاهتمام الرئيسي بالنسبة لعلماء النفس عدة سنوات، وقد ظلوا يبحثون بهذا الصدد عددا من القضايا الأساسية بالنسبة لكل أنواع السلوك وهو ما يطرح تساؤلات مثل: هل الدافعية من شأنها دائما أن تسهل التعلم والأداء؟(موراي 1988، 34-35).

تعتبر الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة، سواء في تعلم أساليب وطرق التفكير، أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها، أو تحصيل المعلومات والمعارف(الشرقاوي، 2012، 294).

وهذا الأمر يؤكد على العلاقة القوية الموجودة بين الدافعية والتعلم، حيث لا وجود لعملية التعلم بدون دافعية، وهذه العلاقة أفرزت مصطلح دافعية التعلم باعتبارها نوع من أنواع الدوافع، فإذا كان المتعلم لديه القدرة على التعلم، ويملك فرصة للتعلم ولديه والدين ومعلمين مهتمين به ويرافقونه دراسيا ويقدمون له الإرشادات الضرورية لتحقيق التعلم الفعال، إلا أن ذلك لا يمكن حدوثه لأن القدرة والفرصة والمرافقة الدراسية والإرشاد لا معنى له إذا لم يكن لدى هذا المتعلم ما يدفعه للتعلم، "فالدافع شرط ضروري لكل متعلم, وكلما كان هذا الدافع قويا زادت فاعلية المتعلم، أي مثابرته على التعلم والاهتمام به"(مصطفى حسين باهي وأمينة شلبي، 52،1999).

وقد عرف " قطامي" و"قطامي" دافعية التعلم عموما بأنها الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه، وتوجهه نحو تحقيق غرض معين، وتحافظ على استمراريته، حتى يتحقق ذلك الهدف(قطامي وقطامي، 2000، 42).

أما (الربيع، 2011) يعرفها على أنها "حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق الهدف"(عبد السلام الناجي، 2015، 278).

إذن تعد الدافعية للتعلم وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، كما تعتبر من بين العوامل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات مثلها في ذلك مثل الذكاء، والذاكرة والانتباه، وقد أثبتت الدراسات أن التلاميذ الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي أكبر مقارنة بالمتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية، ولذلك لابد أن تكون المواضيع المراد تعليمها مقترنة باهتمامات التلاميذ المرتبطة بجوانب ونواحي حياتهم بهدف إثارة دافعيتهم نحو التعلم، ومن بين الدراسات التي أثبتت علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي، دراسة نبيل محمد الفحل(1999)، حيث أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين والعاديين في التحصيل وفي الدافعية للإنجاز لصالح المتفوقين(دوقة وآخرون، 2009، 88-90).

كما بينت دراسة "أواك لود Oak Laud "(1969) أن التلاميذ ذوي الانجاز الدراسي العالي يعتبرون أكثر تنظيما من التلاميذ ذوي الانجاز المتدني.

كما يرى" ماكليلاند" أن التلاميذ الذين يسعون بدرجة كبيرة للتميز وليس للمكافأة الناتجة من التحصيل يعدون من ذوي الدافعية المرتفعة للتحصيل بعكس التلاميذ الذين يسعون للدرجات والمكافأة فقط.

وتوصلت دراسة "الغرايبة سالم علي سالم" (2010) إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة على مقياس الدافعية للتعلم المصمم في الدراسة والتحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة القصيم البالغ عددهم (453) طالبا اشتملت عليهم عينة الدراسة(الغرايبة، 2010، 173).

كما يشير البيلي وآخرون (1998)، إلى أن هناك العديد من العناصر التي تخلق الدافعية للتعلم والتحصيل منها: التخطيط والتركيز على الهدف والوعي بالمعرفة والأنشطة التي ينوي تعلمها، والبحث النشط للمعلومات الجديدة، والإدراك الواضح للتغذية الراجعة والتحصيل، وعدم وجود قلق أو خوف من الفشل، وهذا ما أكده جونسون وجونسون(1995) أن الدافعية للتعلم تتطلب أكثر من مجرد رغبة أو نية للتعلم فهي تشمل على نوعية الجهد العقلي للتلميذ(البيلي وآخرون، 1997،271).

من مجمل ما تقدم، تبرز أهمية دافعية التعلم لدى التلاميذ في مختلف مستوياتهم التعليمية لاسيما مرحلة التعليم الثانوي، ويتضح كذلك أن هناك حاجة ملحة لمعرفة وتحديد مستوى دافعية التعلم عندهم في ظل قلة المعطيات العلمية عن واقع حالها في الجزائر عموما وفي مدينة متليلي خصوصا. وعلى ضوء كل ما سبق نطرح التساؤلات الآتية:

- ما مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

2.1- فرضيات الدراسة: وللإجابة على تساؤلات الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- مستوى دافعية التعلم منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

3.1- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- الكشف عن الفروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس.
- التعرف على الفروق في دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

4.1- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا هاما وهو دافعية التعلم، هذا الموضوع الذي لطالما شغل اهتمام المختصين في علم النفس وعلوم التربية حيث تناولته العديد من الدراسات.
- تعد هذه الدراسة استجابة للتحولات المعاصرة في العملية التعليمية التي تركز بشكل جوهري على فعالية المتعلم باعتباره العنصر الدينامكي والمحوري لنجاعة العملية التعليمية التعلمية.
- تعتبر هذه الدراسة نظرة استكشافية حول واقع مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، الأمر الذي يفيد أساتذة هذا المستوى من خلال التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذهم مما قد ينجم عن ذلك اتخاذ بعض الاجراءات والقرارات اعتمادا على أسس علمية لمحاولة إعادة النظر في الاستراتيجيات الممارسة لجعلها اكثر استجابة لمتطلبات استثارة دافعية التعلم لدى التلاميذ.

– تكمن أهمية الدراسة من خلال المجتمع الذي تتناوله بالبحث، حيث تعتبر السنة الثانية ثانوي سنة مهمة في مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها قاعدة تؤسس للسنة الموالية التي تعد سنة مصيرية في حياة التلميذ لما تشهده من تحول في مساره، وهو الامر الذي يتطلب تزود هؤلاء التلاميذ بدافعية التعلم للتحضير والاستعداد للسنة الثالثة ثانوي ومنه اجتياز امتحان شهادة البكالوريا وبلوغ النجاح فيه للانتقال إلى الجامعة وتحقيق مستوى أعلى.

– لفت انتباه المسؤولين في قطاع التعليم بضرورة الاهتمام والتكفل بتلاميذ السنة الثانية ثانوي من خلال توفير الظروف المناسبة واستثارة دافعيتهم للتعلم لكونهم مقبلين على اجتياز امتحان مصيري.

– تعتبر هذه الدراسة منطلقا لدراسات وبحوث اخرى.

– تعنى الدراسة الحالية لأول مرة بتلاميذ الثانية ثانوي بمدينة متليلي للتعرف على مستوى دافعية التعلم لديهم.

5.1–التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

- **دافعية التعلم:**

تتحدد إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها حالة داخلية تدفع تلميذ السنة الثانية ثانوي إلى الانخراط في نشاطات التعلم بشكل موجه ومستمر إلى غاية تحقيق التعلم. وتقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي(1989) والذي يتكون من الأبعاد التالية: الحماس، الجماعة، الفعالية، الاهتمام بالنشاطات المدرسية، الامتثال.

6.1–حدود الدراسة: تحددت الدراسة الحالية:

– **الحدود الزمانية:** 2019/11/17 – 2019/11/28.

– **الحدود المكانية:** ثانوية بن عمار مولاي عبد الله، بوعامر عمر، مهاية بولنوار، بن بيتور علال، متقن بن بلغيث أحمد بمدينة متليلي.

الحدود البشرية: تلاميذ السنة الثانية ثانوي المتمدرسين في الثانويات المذكورة والبالغ عددهم 265 تلميذ وتلميذة.

الحدود الأدائية: مقياس دافعية التعلم لقطامي.

2 – الاطار النظري والدراسات السابقة:

1.2–الاطار النظري:

1–دافعية التعلم:

يعتبر موضوع الدافعية "Motivation" من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي وتعرفها الرابطة الامريكية لعلم النفس بأنها العملية التي تطلق وتوجه وتحافظ على مستوى النشاط الجسمي والعقلي، وتتضمن هذه العملية الآليات المرتبطة بتفضيل نشاط على آخر مع المحافظة على قوة وحيوية الاستجابة بشكل مستمر (علي وحموك، 2014، 42).

وتتجلى أهمية الدافعية من الناحية التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة متنوعة، وتعرف الدافعية للتعلم بأنها حالة داخلية في المتعلم تثير سلوكه وتدفعه للاستجابة في الموقف التعليمي وتعمل على استمرار هذا السلوك وهذه الاستجابة حتى يحدث التعلم (العناني، 2014، 133).

فالدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من التعلم في أي مجال بين مجالاته المتعددة وعليه تعرف الدافعية كتكوين نفسي على أنها حالة تغير ناشئة في نشاط الإنسان تتميز بالاستثارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف (الشرقاوي، 2012، 234-235).

يرى "جوزيف نوتن J. Nuttin " بأنها "المظهر الدينامي للسلوك"، وأن إثارة دافعية التلميذ ماهي إلا إعطاء معنى لتعلماته، ويقسم المختصون في علم النفس الدافعية للتعلم إلى دافعية داخلية ودافعية خارجية (Rieunier & Raynal,1997,237- 238).

يعرف (Vieu، 1995) في كتابه "الدافعية في الوسط المدرسي" أن الدافعية للتعلم عبارة عن "حالة دينامية تتواجد جذورها في إدراكات التلميذ لذاته وبيئته التي تحثه على اختبار النشاط والالتزام به والمثابرة فيه من أجل التوصل إلى هدف" (صبار، 2018، 03).

وأما (لاروس Larousse) يعرف دافعية التعلم بانها حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة الأداء في المجال المدرسي للوصول إلى حالة توازن معرفي(Larousse, 1994, 96).

يرى (قطامي وعدس) إن الدافعية للتعلم حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم (قطامي وعدس، 2002).

وبيَن (زايد) أن دافعية التعلم هي ما يجعلنا نواصل اندماج التلاميذ في عملية التعلم، أي أن الدافعية تحدد الاتجاه والفعلية لتعلم التلاميذ، كما يمكن للدافعية أن تعوض التعب وحتى بعض النقص في القدرة على التعلم لدى التلاميذ (أبو الوفاء، 2017، 06).

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة تعريف عام لدافعية التعلم، حيث تعتبر حالة داخلية أو خارجية للمتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والمشاركة فيه بنشاط موجه ومستمر إلى غاية تحقيق التعلم.

2-النظريات المفسرة لدافعية التعلم:

ويفسر موضوع الدافعية للتعلم بأكثر من طريقة وذلك من خلال بروز مجموعة من النظريات ظهرت عبر مراحل تاريخية متتالية وتختلف كل نظرية عن غيرها في تفسيرها لدافعية التعلم وذلك لاختلاف الخلفية النظرية لعلماء النفس نذكر منها:

- **النظرية التحليلية:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التلميذ في مجال التعلم مدفوع في سلوكه بهدف تحقيق اللذة والسعادة، لذلك فإن مواقف التعلم تثير دافعية المتعلم إذا ما حققت لديه اللذة والسرور ما يزيد من دافعية المتعلم في تكرار المواقف والأنشطة الصفية سعيا للتفوق والنجاح.
- **المدرسة السلوكية:** تعرف الدافعية للتعلم بأنها حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية، وقد اعتمد ثورندايك على مبدأ مفاده أن الاشباع الذي يكوِن الاستجابة يؤدي إلى تعلم الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الاشباع إلى الانزعاج كما يرون أن نشاط العضوية (المتعلم) مرتبطة بكمية حرمانها، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية.

ويرى سكينر أن السلوك ينشأ من مؤثرات خارجية وداخلية تسمى معززات، ويتضمن زيادة حدوث تكرار السلوك الذي اتبع بمعزز، فإذا أراد المعلم زيادة أداء الطلاب فعليه تقديم التعزيز الفوري بعد أداء كل عمل

صحيح. في حالة النظرية السلوكية، فإن من بين الوسائل الرئيسية لإثارة دافعية الطلاب هي جداول التعزيز أو الكيفيات التي يتم فيها مكافأة السلوكيات المرغوبة (قنوعة، 2019، 50).

- **المدرسة المعرفية:** فتعرفها بأنها حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية (عليلش، 2016، 146-158).

كما أن فكرة الدافعية وفق المنحى المعرفي أن الأفراد يميلون حتى يصلوا إلى حالة التوازن المعرفي أي أن الفرد حين تنقصه المعرفة يكون في حالة عدم توازن، ويبقى نشطا من أجل الحصول على تلك المعرفة وذلك يكون مدفوعا دفعا داخليا، ويفترض الاتجاه المعرفي وجود حاجات أساسية عند الناس. ومن أجل تحقيق هذه الحاجات يكون الفرد نشطا فعالا في صراعه مع البيئة من أجل إدراكها، وتمثيلها، وهذه تشبه فكرة الحاجة للتوازن المعرفي وهي أن الفرد بحاجة للمعرفة والمعلومات الجديدة، لكي يستطيع منها الفرد الشعور بالقوة لامتلاكه الخبرة الجديدة وتمثيلها(قنوعة، 2019، 48).

- **نموذج نظرية فيو Vieu (1994):** اقترح فيو دراسة الدافعية المدرسية في شكلها الديناميكي وليس السكوني وتتأثر الدافعية للتعلم في السياق المدرسي بإدراك التلميذ لثلاث عناصر والتي تشكل محددات الدافعية وهي: إدراك قيمة النشاط، إدراك القدرة، إدراك التحكم في إجراءات نشاط معين (سيسبان، 17، 70).

2.2-الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على التراث النظري لموضوع الدراسة، تم التوصل إلى جملة من الدراسات السابقة والتي تم ترتيبها زمنيا على النحو التالي:

- دراسة كوزكي **KOZKI** (1981): وهي عبارة عن دراسة تتبعية استمرت لمدة عشر (10) سنوات لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم وهي دراسة على أساس مجموعة واسعة من المقابلات والاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ وأوليائهم وأساتذتهم وقد فاق عدد الاستجوابات الألف (1000)، وبعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى تحديد (09) تسع أبعاد الدافعية المدرسية موزعة على ثلاث مجالات من مجالات علم النفس وهي: المجال الوجداني، المجال المعرفي، المجال الأخلاقي والسلوكي(سيسبان، 63،2017).

- ودراسة العمر (1995): التي هدفت إلى الكشف عن مدى توفر الدافعية الداخلية والخارجية نحو التدريس عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، وأثر بعض المتغيرات المستقبلية (الجنس، التخصص، الوحدات المجتازة والمعدل) على هذين المتغيرين. واشتملت عينة الدراسة على (250) طالب وطالبة في كلية التوجيه وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور ودرجات الإناث في متغير الدافعية الداخلية لصالح الإناث، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدافعية الداخلية لصالح الاناث، كما تبين أن طلبة التخصصات العلمية يفوقون طلبة التخصصات الأدبية في متغير الدافعية الداخلية ولم تتضح أية فروق دالة إحصائيا في الوحدات التي اجتازها الطالب في برنامجه الدراسي سواء في الدافعية الداخلية أم الخارجية(جناد، 2014، 119).

- أما دراسة بوقصارة وحمري (2015): وهدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الضغط النفسي بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة المدارس التحضيرية بوهران، وتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي والدافعية الأكاديمية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص وقد توصلا الباحثان إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والدافعية الأكاديمية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى

الضغط النفسي لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى الدافعية الأكاديمية لصالح الذكور، وتوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية الأكاديمية تعزى لمتغير التخصص.

– ودراسة عبده حزام منصور طربوش (2010): تناولت الدراسة التعرف على مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الثانوية تبعا لمتغير الجنس على عينة بلغت (400) طالبا وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية وقد أظهرت النتائج أن هناك مستوى عالي في الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية نحو التعلم بين الطلاب والطالبات كانت لصالح الطالبات.

– أما دراسة حجاج عمر (2014): هدفت الدراسة الموسومة بـ"الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم" إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة بريان وقد بلغت عينة الدراسة 306 تلميذ وتلميذة، في ظل متغيرين آخرين يعزى فيها الاختلاف للجنس والتخصص الدراسي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم ولا تختلف باختلاف الجنس والتخصص، فتتشابه عند الذكور والإناث من العلميين والأدبيين.

– ودراسة MOKADEM Myriam(2016): في دراستها المعنونة بـ"الدافعية كعامل للنجاح المدرسي" والتي هدفت إلى ايجاد العلاقة بين الدافعية و النجاح المدرسي، و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها 24 تلميذ وتلميذة باستخدام المنهج التجريبي، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين الدافعية لدى التلاميذ ونجاحهم المدرسي. وكذلك يمكن اعتبار الدافعية مفتاحا لمواجهة التسرب المدرسي والفشل.

– أما دراسة أبي مولود وبن موسى(2017): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي، وتكونت عينة الدراسة من 72 تلميذا وتلميذة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وتوجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين عينة الدراسة حسب متغير الجنس لصالح الإناث كما توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

– ودراسة معمري محفوظ (2020): التي تحمل عنوان "التفكير الايجابي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية المسيلة. وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الايجابي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة و كذا العلاقة بين التفكير الايجابي ومستوى دافعية التعلم لدى عينة الدراسة. وأسفرت نتائج الدراسة عن امتلاك عينة الدراسة لنمط تفكير ايجابي وارتفاع مستوى دافعية التعلم لديهم كما توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي ودافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعلم الثانوي.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد الاطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات التي تناولت متغير الدراسة يمكن تلخيصها فيما يلي:

اتفقت الدراسة الحالية مع ما ذكر من دراسات في استخدامها للمنهج الوصفي نظرا لأنها تبحث في وصف الظاهرة وتحليلها مثل دراسة العمر (1995) وبوقصارة وحمري (2005) وطربوش (2010) وحجاج (2014) وأبي مولود وبن موسى (2017) ومعمري (2020) واختلفت مع دراستي KOZKI (1981) و MOKADEM (2016). كما اتفقت مع مجمل الدراسات المشار إليها سابقا في استخدامها للاستبيان لقياس مستوى دافعية التعلم.

واتفقت الدراسة الحالية مع مجمل الدراسات المستعرضة من حيث عينات الدراسة فكلها استهدفت تلاميذ المرحلة الثانوية (KOZKI 1981، دراسة العمر 1995، وبوقصارة وحمري 2005، وطربوش 2010، وحجاج 2014، و MOKADEM 2016، وأبي مولود وبن موسى 2017، ومعمري 2020).

كما تناولت دراسة كل من (KOZKI 1981، دراسة العمر 1995، وبوقصارة وحمري 2005، وحجاج 2014، وMOKADEM 2016، وأبي مولود وبن موسى 2017) دافعية التعلم مع متغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي والشعور بالأمن النفسي، والضغط النفسي، والنجاح المدرسي، على خلاف الدراسة الحالية التي تناولت متغير مستوى دافعية التعلم واتفقت في ذلك مع دراسة (طربوش 2010، ومعمري 2020) .

وتناولت دراسة كل من (بوقصارة وحمري 2005، طربوش 2010، وأبي مولود وبن موسى 2017) الفروق في مستوى الدافعية باختلاف الجنس، أما الدراسة الحالية فهي دراسة وصفية تحليلية تهدف لمعرفة مستوى دافعية التعلم في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

3- الطريقة والأدوات:

1.3- منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته للموضوع، حيث يرتكز هذا المنهج على الوصف الدقيق لظاهرة ما أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره(عليان، 2001، 48). وهو ما يتماشى مع موضوع الدراسة الحالي الذي يهدف إلى التطرق لموضوع قياس مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانية ثانوي بثانويات مدينة متليلي ولاية غرداية.

2.3- مجتمع الدراسة:

مجتمع بحثنا يتمثل في تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويات مدينة متليلي، بولاية غرداية حيث يبلغ عدد التلاميذ (688) تلميذ وتلميذة.

3.3- عينة الدراسة:

تحددت عينة الدراسة بـ(265) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، أعمارهم بين (16-19) سنة، من تخصصي العلمي والأدبي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(1) توزيع أفراد العينة حسب متغيري الجنس والتخصص

الجنس	التكرار	النسبة(%)	التخصص	التكرار	النسبة (%)
ذكور	91	35	علمي	141	53.62
اناث	172	65	أدبي	122	46.38
مجموع	263	100	مجموع	263	100

من خلال الجدول نلاحظ توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص الدراسي، وقد بلغت نسبة الذكور (35%)، بينما بلغت نسبة الاناث (65%)، أما عن التخصص الدراسي فاخذ التخصص العلمي نسبة (53.62%)، في حين بلغت نسبة التخصص الأدبي (46.38%).

4.3- أداة الدراسة:

طور قطامي (1989) مقياس الدافعية للتعلم، وقد استعان بمقياسي الدافع للتعلم المدرسي لكل من (Entwistle & Kozak) ومقياس Russel لدافعية التعلم، تضمن المقياس في صورته الأولية 60 عبارة، بعد حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين تم استبعاد 24 عبارة وبقيت 36 فقرة التي أجمع المحكمون

على صلاحيتها لقياس الدافعية للتعلم، ولتصحيح الإجابات على المقياس فقد حددت خمس فئات للاستجابة عن كل فقرة من المقياس كما أعطيت كل فئة قيمة عددية على النحو التالي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، متردد (3)، لا أوافق(2)، لا أوافق بشدة (1). هذا في حالة كون الفقرات ذات اتجاه إيجابي وعددها 22 فقرة، أما في حالة كون المفردات ذات اتجاه سلبي وعددها 14 فقرة فقد عُكست القيمة العددية لتصبح: أوافق بشدة(1) أوافق (2)، متردد(3)، لا أوافق(4)، لا أوافق بشدة(5). وبهذا يصبح مدى العلامات يتراوح من (36-180) بحيث تم اعتماد التلاميذ الذين يحصلون على علامة أكثر من 130 درجة بأنهم من ذوي الدافعية المرتفعة ومن حصل على أقل من ذلك فهم من ذوي الدافعية المنخفضة.

وتتوزع فقرات المقياس باتجاه ايجابي وسلبي على خمسة أبعاد هي: الحماس، الجماعة، الفعالية الاهتمام بالنشاطات المدرسية، الامتثال. وتمثلت فيما يلي:

جدول(2) الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي والسلبي للأبعاد الستة لمقياس دافعية التعلم

البعد	الفقرات	عدد البنود
الحماس	(+01)،(02)،(+04)،(+05)،(07+)،(+09)،(+15)،(+20)،(+21)،(+25)،(+31)،(-32)	12
الجماعة	(+03)،(+12)،(13-)،(16-)،(17-)،(29-)،(+34)،(+35)	08
الفعالية	(10-)،(11-)،19+)،(+23)،(+30)،(33-)	06
الاهتمام بالنشاطات المدرسية	(+27)،(28-)،(+36)	03
الامتثال	(06-)،(+08)،(14-)،(18-)،(+22)،(+24)،(+26)	07

(حمايدي وجرادي، 2020، 113).

ثم قام الباحث بحساب صدق المحتوى وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للقياس على طلبة الصف التاسع والثاني ثانوي فتراوحت معاملات الارتباط بين 0.12 و 0.76 وقد كانت كلها إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 كما قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات الدافعية للتعلم ومعدلات المواد الدراسية وقد وجد الباحث ارتباطا موجبا في مجملها لدى الذكور والإناث حيث تراوحت بين 0.12 و0.65 وهي دالة عند مستوى لدلالة 0.05.

علما أن الباحث يوسف قطامي وجد معاملات صدق المقياس في البيئة المصرية تتراوح بين (0.85-0.95) وهي دالة بمقدار 99% (خلال،85،2006).

كما استخدمه الركيبات والزبون في البيئة السعودية وقد تراوح صدق المقياس بين (0.207-0.543) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01) و بالتالي الدلالة على صدق المقياس (الركيبات والزبون، 2019، 239).

وقامت كذلك الباحثة "بن يوسف أمال" في رسالة الماجيستير بحساب صدق وثبات المقياس في المجتمع الجزائري، حيث طبقته على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (200) تلميذ وتلميذة في ثلاث ثانويات في ولاية البليدة، ثم بعد مرور (15) يوم من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على نفس العينة، وهذا للتأكد من صدق المقياس وقدرت النسبة بـ(78%) أما بالنسبة للثبات فقد بلغ 0.86% وبذلك فهو صالح لقياس ما أعد لقياسه (بن يوسف، 2008، 126).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم تم حساب صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لكل الأبعاد والمقياس ككل فكانت معاملات الارتباط محصورة بين(0.47-0.70)، تراوحت قيمة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين(0.28-0.73). وبلغت قيمة الصدق الذاتي للاستمارة 0.85. أما بالنسبة لثبات المقياس فقد

تم حسابه عن طريق ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته(0.73)، يتضح من خلال معاملات الصدق والثبات بأنها جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائيا، وعليه يمكن الاطمئنان على صحة استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

بعد تحققنا من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وتهيئة الظروف المواتية للتطبيق الميداني واسترجاع الاستمارات، قمنا بتفريغ النتائج وحساب الفرضيات.

4.3- الأساليب الاحصائية:

تم استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, V20) لمعالجة البيانات المتحصل عليها، بالاعتماد على الأساليب الاحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار(ت) لعينة واحدة لاختبار صحة الفرضية الأولى (لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطي الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي للمقياس).
- اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لاختبار صحة الفرضيتين الثانية والثالثة (لاختبار دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين، الجنس: ذكور- إناث، والتخصص الدراسي: علمي – أدبي).

4- النتائج ومناقشتها:

1.4-عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: والذي ينص على: ما مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟ للإجابة على هذا السؤال قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و تم تطبيق اختيار "ت" لعينة واحدة. الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(3: نتائج اختبار(ت) لمستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ ثانية ثانوي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
دافعية التعلم	263	123.46	16.218	130	262	123.445	.000	0.05

يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (03) أن متوسط أفراد عينة الدراسة في مستوى دافعية التعلم بلغ 123.46 وبلغ الانحراف المعياري 16.218 وعليه يمكن أن نستنتج أن مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانية ثانوي منخفض مقارنة بالمتوسط المقياس الذي يساوي 130. وبلغت قيمة "ت" (123.445) والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي قيمة أقل من قيمة (0.05) مما يعني أن مستوى دافعية التعلم منخفض فعلا لدى تلاميذ الثانية ثانوي وهو حقيقي ولا يعود إلى الصدفة.

وقد يعود انخفاض دافعية التعلم للتلاميذ لعدد من العوامل منها ما هو متعلق بالتلميذ، ومنها ما يرجع إلى الأنشطة والمواد الدراسية أو الأساتذة، والملاحظ أن مشاعر التلاميذ متفاوتة اتجاه التعلم واتجاه المدرسة، وهذا يقلل من دافعيتهم واستثارتهم فيما يُعطَى لهم من أنشطة وخبرات، إن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى ما يلبي حاجاتهم الفورية ومتطلباتهم الملحة التي لا يقدرون على تأجيلها.

كما يمكن تفسيره أن البيئة الاسرية التي يعيش فيها التلميذ التي لا تشجعه على الاهتمام بالدراسة مما ينجر عنه غياب الدعم والتحفيز السيكولوجي والمادي معا، فالوالدين لا يهتمان بدراسة ابنهما إلا عند انتقاله للسنة الثالثة ثانوي التي تتوج بشهادة البكالوريا، عندها يجند الولي نفسه للوصول بابنه الى النجاح متخذا كل

الطرق لتحقيق ذلك، في حين يجهل الولي أن الاستعداد الحقيقي لاجتياز هذا الامتحان يبدأ من السنة الثانية ثانوي.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من طربوش(2010)، ومعمري(2020) في تناولها لمتغير دافعية التعلم في حين اختلفت نتائجها مع هاتين الدراستين من حيث النتائج فقد أظهرت نتائجهما أن مستوى دافعية التعلم مرتفع لدى عينتي الدراستين.

2.4-عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم اختبار الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

جدول(4) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة 0.05
الذكور	91	116.81	14.741	261	5.056 -	.000	دالة احصائيا
الاناث	172	126.98	15.895				

يتبين من الجدول(04) أن القيمة الاحتمالية (Sig) والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى لمتغير الجنس، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في مستوى دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس, و نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

وتفسر النتيجة بوجود التمييز في المعاملة الوالدية بين الجنسين، فبالرغم من التطور الحاصل في جميع المجالات إلا أن هناك تفضيل الذكور عن الإناث الذي يتجلى بشكل خفي وغير مباشر من خلال تفاعل الوالدين مع ابنائهم مما يحدث فروقا بينهما في مستوى دافعية التعلم .

كما يرجع تفسير هذه النتيجة إلى الوسط المدرسي الذي يقوم على المفاضلة بين الذكر والأنثى نتيجة ارتفاع التحصيل الدراسي لدى الإناث عنه لدى الذكور، وقد يكون للممارسة التفاعلية التعليمية للأستاذ اتجاه الجنسين دور في إحداث الفروق بينهما في دافعية التعلم نظرا لكون الإناث أكثر انضباطا وانصياعا للأوامر داخل القسم مقارنة بالذكور.

وتتفق نتيجة الفرضية الثانية مع نتائج دراسة (العمر، 1995)، (العايب، 2010)، (طروبش، 2010) (بوقصارة وحمري 2015)، (بن مولود وبن موسى، 2017)، (حمايدي والتجاني، 2020) حيث توصلت كلها إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم.

3.4-عرض نتائج السؤال الثالث: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم اختبار الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

جدول(5) دلالة فروق التخصص الدراسي في مستوى دافعية التعلم

التخصص الد راسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة 0.05
العلمي	141	125.09	17.466	261	5.056 -	.000	دالة احصائيا
الأدبي	122	121.58	14.565				

يتبين من الجدول(05) أن القيمة الاحتمالية (Sig) والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى لمتغير التخصص الدراسي وبذلك نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في مستوى دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الدراسي، أي أن التخصص الدراسي يؤثر في دافعية التلميذ للتعلم.

ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى طبيعة التخصص في حد ذاته ودرجة وضوح مستقبله المهني والأفاق المستقبلية الواعدة التي يتميز بها التخصص العلمي مما يجعل التلميذ ذو التخصص العلمي اكثر رغبة في التعلم والاجتهاد ناهيك عن المكانة الاجتماعية التي يحظى بها هذا التخصص مما يجعل التلميذ في اريحية ورضا تام عن هذا التخصص وهذا مقارنة بالتخصص الأدبي فنجد من المنطقي أن تكون لهذه الفئة من التلاميذ درجات متقاربة من الاثارة والمثابرة لإتمام مسارهم التعليمي إلى نهايته مع رغبتهم القوية في تجاوز كل العقبات والحواجز.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من أبو سمرة والطيطي(2008)، وطربوش(2010) وبوقصارة(2015)، ودراسة أبي مولود وبن موسى(2017) حيث توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى لمتغير التخصص الدراسي. هذا يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى لمتغير التخصص الدراسي ويتنافى مع ما نصت عليه الفرضية الصفرية.

5-الخلاصة:

وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- مستوى دافعية التعلم منخفض لدى تلاميذ الثانية الثانوي بمدينة متليلي.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى دافعية التعلم تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

التوصيات: وفي ضوء نتائج المتوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

- الأخذ بعين الاعتبار هذه النتائج المتحصل عليها من قبل المرشدين التربويين والأولياء وكل الأطراف المعنية بالعملية التربوية.
- توعية الأساتذة بدور دافعية التعلم في عملية التحصيل وتكوينهم باستمرار لتعريفهم بأساليب استثارتها.
- العمل على تصميم وبناء برامج إرشادية في الميدان النفسي والتربوي لتنمية مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

- لفت انتباه مدير مركز التوجيه والإرشاد المدرسي إلى ضرورة البحث عن أبرز الاسباب التي أدت إلى انخفاض مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي وذلك من خلال إعداد دراسة يشارك فيها كل مستشاري التوجيه والإرشاد العاملين في القطاع الموجودين بالمركز مع اقتراح الأساليب والإجراءات لعلاج المشكلة بناء على الاسباب التي تم التوصل اليها.
- إرشاد التلاميذ وتوجيههم الوجهة السليمة في كيفية استغلال طاقاتهم في عملية التحصيل وتحسين دافعيتهم
- استثارة دافعية التلاميذ الذين يعانون من دافعية تعلم منخفضة في السنة الثانية من المرحلة الثانوية وذلك استنادا لتدني نتائج البكالوريا خلال السنوات الخمس الماضية على الأقل.

- **الإحالات والمراجع:**

أبو الوفا، نجلاء ابراهيم (2017). "الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية". كلية التربية. جامعة أسوان. مصر.

أبي مولود، عبد الفتاح وبن موسى عبد الوهاب(2017). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الوادي. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*.(30).383-390.

ادوارد ج موراي (ت) أحمد عبد العزيز سلامة.(1988). *الدافعية والانفعال*. دط. القاهرة: دار الشروق.

بوقصارة، منصور وحمري، صارة.(2015). علاقة الضغط النفسي بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة المدارس التحضيرية بوهران. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*. (20).143-156.

باهي، مصطفى حسين وشلبي، أمنة ابراهيم.(1999). *الدافعية نظريات وتطبيقات*. ط1. القاهرة. مركز الكتاب للنشر.

البيلي، محمد عبدالله وقاسم، عبد القادر والصمادي أحمد عبد المجيد.(1997). *علم النفس التربوي وتطبيقاته*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

جناد، عبد الوهاب.(2014). *الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة وهران 2 محمد بن احمد. الجزائر.

حمايدي، مسعودة وجرادي، التجاني.(2020). الفروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط. *مجلة العلوم الاجتماعية*. 9(2).107-119.

خلال، نبيلة.(2006). *سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم*. رسالة ماجيستير غير منشورة. جامعة الجزائر. الجزائر.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (2000). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الركيبات، أمجد والزبون، حابس.(2019). مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية. *مجلة جامعة الحسين بن طلال*، 5(1).228-245.

سيسبان، فاطمة الزهراء.(2017). *فعالية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتسربين مدرسيا*، رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة وهران 2 محمد بن أحمد. الجزائر.

الشايب، محمد الساسي وجديد أحلام (2018). علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعلم، دراسة على عينة من طلبة سنة الأولى بجامعة غرداية. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*.(33).785-798.

شحاتة، حسن والنجار، زينب.(2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي انجليزي- انجليزي عربي*.

ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشرقاوي، أنور محمد.(2012). *التعلم نظريات وتطبيقات*. دط. مصر: المكتبة الأنجلو مصرية.

صبار، نورية.(2018). *الدافعية للنجاح المدرسي واستراتيجيات الرفع منها*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة وهران 2 محمد بن أحمد. الجزائر.

طربوش، عبده حزام منصر (2010). *قياس مستوى الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الثانوية تبعا لمتغير الجنس في محافظة عدن*. رسالة ماجيستير غير منشورة. جامعة عدن. اليمن.

العايب، كلثوم (2013). دور الدافعية للتعلم ومركز التحكم في تسيير الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. *مجلة دراسات نفسية*. 7(13)، 45-64.

عبيدات، محمد وأبو ناص، محمد ومبيضين، عقلة (1999). *منهجية البحث العلمي- القواعد والمراحل والتطبيقات*. ط2، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

علي، قيس محمد وحموك وليد سالم (2014). *الدافعية العقلية...رؤية جديدة*. ط1، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

عليان، ربحي مصطفى (2001). *البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته*. دط، الأردن: بيت الأفكار الدولية.

عليلش، فلة (2016). *الايقاع الحيوي والدافعية للانجاز لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة وهران. الجزائر.

العناني، حنان عبد الحميد(2014). *علم النفس التربوي*. ط5، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الغرايبة، سالم علي سالم(2010). قياس الدافعية و تحديد مكوناتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*. (55). 173-195.

قطامي، يوسف محمود (2005). *نظريات التعلم والتعليم*. ط1. الأردن. دار الفكر ناشرون وموزعون.

قطامي، يوسف وعدس عبد الرحمان (2002). *علم النفس العام*. دط. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

قنوعة، عبد اللطيف(2019). *التفكير المركب والدافعية للتعلم وعلاقتهما بسلوك حل المشكلات عند تلاميذ التعليم المتوسط*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

المعالي، ابراهيم(2014).*أثر برنامج توجيهي جمعي في تحسين الدافعية للدراسة وخفض قلق الامتحان لدى الامتحان لدى طلبة المرحلة الأساسية*". مجلة دراسات. علوم التربية. 41(2).932-943.

الناجي، عبد السلام.(2015). أفضل ممارسات زيادة دافعية التعلم لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء إشباع حاجاتهم الإنسانية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*.(67).273-298.

نشواتي عبد المجيد (2003). *علم النفس التربوي*. ط4. عمان. دار الفرقان للنشر التوزيع.

Blanchard,S. LIEURY,A. LECAM,M. & ROCHER,T.(2013). Motivation et sentiment d'éfficacité personelle chez 30000 élèves de 6e du collège français. *Bulletinpsychologique* 2013/1, N°523. 23-35.

IKHLEF, A..& KHALIFA, B.(20102). Qatar university student's motivation to learn: adescriptive analytic study. *Journal of contomporary psychology and humanities* .Minia university, october 2012. vol(25), p :127-184.

JAVIER GASCO & Jose-Domingo VILLARROEL .(2014). The motivation of secondary school students in mathematical word problem solving. *Electronic journal of research in educational psychology*. 12(1), p:83-106.

LAROUSSSE. (1994) .*grand dictionnaire de la psychologie*. MAME Imprimeur . tours, France.

MOKADEM, Myriam**.(**2016).*la motivation comme facteur de réussite scolaire*, University grenobel Apes, education, HAL archives-ouvert. 34-35.

RAYNAL Françoise & Alain RIEUNIER,(1997), *Pédagogie: dictionnaire des concepts clés***.** Delta ESF édition. Paris.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

شبحة، عائشة وبن الزين، نبيلة (2021). مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 157-173.